I.S.S.N 1111- 4932

جامعة باجي مختار - عنابة
مديرية النشر

التـواصـل

في اللّغات والآداب

عدد 46
جوان 2016

مجلة علمية محكمّة و مفهرسة

الفهرس

كلمة العدد (*Avant – propos*) ——— **06**

كيمياء الخيال وإبداع الخياليّ: التأصيل والتطبيق

السعيد مومني ——— **08**

بين المكتوب والمرئي: مقاربة في تراسل الفنون

د. بشير مخناش ——— **27**

مفهوم الصورة وحضورها في النقد الأدبي عند العرب والغربيين

د.عمر بلمقنعي ——— **39**

أسطورة التكوين من القصة الميثولوجية إلى الديانات السماوية

هجيرة لعور ——— **51**

علاقات النصوص في الشعرية العربية القديمة في ضوء مفهوم التناص

محمد رضا بن طبولة ——— **63**

أسلوب مراعاة المخاطب وسلطة المتلقي في أدب التوحيدي (ت 420هـ)

مقران فصيح ——— **72**

التحليل السيميائي للخطاب السردي: حكاية لونجة أنموذجا

عبد الكريم رويبي ——— **90**

أثر الجملة المركبة في لغة البياتي: قراءة نحوية في أسطورة "أورفيوس"

د. فريد محمود العمري ——— **104**

النّوى المفهومية لجهاز البيان عند علماء الأصول

ربيعة قرواش ——— **125**

اتجاهات الكتابة اللسانية العربية الحديثة

نسيمة قطاف ——— **140**

مدخل إلى الدوسيمولوجيا: دراسة نقدية

الطاهر بلعز ——— **157**

Ambivalence et mobilité du «je» dans L'Etranger d'Albert Camus

Naima Mallem ——— **177**

Calixthe Beyala et Ken Bugul: deux écrivaines africaines engagées autrement

Faouzia Messast ——— **188**

Quand le contexte dynamise le sens de l'emprunt au français dans les pratiques langagières des jeunes étudiants algériens: Cas de la ville de Relizane

Laïla Bendref ——— **199**

Les nouvelles technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement des langues étrangères: Le cas de l'italien

Rym Djalab ——— **212**

Comprehension and production practice in grammar instruction: Does their combined use facilitate learning of English tense and aspect?

Nasser Gardaoui ——— **221**

The effect of self-efficacy on learning the speaking skill in English as a foreign language

Hadjer Seraoui ——— **240**

Internet use in EFL classrooms: teachers' attitudes and concerns

Soulef Boulmerka ——— **253**

EFL classroom seating and anxiety reduction

Aicha Khaloufi ——— **264**

The shadow of the trickster: the art of deviation in Assia Djebar's texts

Nadia Gada ——— **275**

كلمة العدد

نقدّم العدد السادس والأربعين (46) متضمّنا مجموعة من البحوث العلمية، تعالج قضايا متنوّعة في اللسانيات والتعليمية والنقد الأدبي وتحليل الخطاب. نسبة كبيرة من بحوث هذا العدد ساهم في إنجازها طلبة الدكتوراه، ولعلّ إقبال هذه الفئة من الباحثين على النشر بمجلتنا كان بسبب تشجيعنا لإسهاماتهم التي كشفت عن كفاءة علمية جادة، تحتاج منّا إلى إعطائها فرص الكتابة والنشر.

يضمّ هذا العدد عشرين (20) بحثا بالعربية وباللغات الأجنبية. قسّمنا **بحوث اللغة العربية** التي تضمّ أحد عشر بحثا إلى شطرين: الشطر الأدبي وحاز على حصة الأسد بسبعة (07) بحوث، وضمّ الشطر اللغوي بما فيه التعليمية أربعة (04) بحوث.

أما أول بحث فيندرج في إطار نظرية الأدب ونقده. حاول صاحبه المسك بخيوط الإبداع الأدبي من بوابة الخيال باحثا عن الكيفية التي يكتسب بها الخيال في النّص الأدبيّ ويحوّل إلى خيالات تتوالد باستمرار. وغرضه هو الإسهام في بلورة مقولة كيمياء الخيال أو إبداع الخيالي.

ويعالج البحث الثاني قضية تواصلية إبداعية تتمثل في ما يسمى بـ"تراسل الفنون" في زمن حضارة الصورة وثقافة البصر، حيث يتماهى اللغوي المكتوب بالبصري المصوَّر فيُسهم كلّ منهما في تفسير مختلف ميادين الفن والأدب.

ننتقل بعدها إلى دراسة جانب آخر من الصورة يتمثل في مفهومها في النقد الأدبي عند العرب والغربيين انطلاقا من كونها مقوّمًا جوهريا في النّص، تسهم في إنتاجه وتوليد الدلالات المختلفة؛

عمل صاحب البحث الرابع على إبراز التطوّر الحاصل في تفسير فكرة وجود الإنسان على الأرض، ونشأة الخلائق والجماعات في الأزمنة القديمة، وارتباط ذلك بالأساطير والخرافات، مرورًا بالديانات والكتب السماوية كالتوراة والإنجيل ثمّ القرآن الكريم الذي قدّم لنا الحقيقة المطلقة في الموضوع.

وفي مجال تحليل النصوص والخطابات نقرأ ثلاثة بحوث متتالية؛ حاول صاحب الأول منها أن يقيم حوارًا بين التصوّرات الشعرية العربية القديمة ومقولات التناص ساعيا إلى التزام المسافة الموضوعية بين التصوّرين. في حين عالج البحث الثاني منها مسألة نقدية تخصّ التواصل الفني بين الأديب المرسِل وبين القارئ الذي يملك سلطة التلقي، فيفرض على الأديب مراعاة أحواله وحاجاته. ويتناول ثالث بحث منها جانبا آخر من التحليل الأدبي وهو التحليل السيميائي للخطاب السردي، متخذا من الحكاية الشعبيّة الجزائرية مادة لإجراء دراسته، تمثلت في قصة لونجة، وقد اعتمد على أطروحة GREIMAS في دراسة بناء الحكاية على مستويي التعبير والمحتوى.

ننتقل بعد ذلك إلى الشطر اللغوي مع قراءة نحوية في قصيدة شعرية، حيث لجأ الباحث إلى دراسة التراكيب اللغوية وبالتحديد الجمل المركَبة في أسطورة "أورفيوس"، والغرض هو استخراج الدّلالات والمعاني التي تمثّلها البيَّاتي جيّدًا وعبّر عنها عبر استخدامه لهذا النوع من التراكيب.

كرّس صاحب البحث الموالي عمله لدراسة مفاهيم بعض مصطلحات البيان عند علماء الأصول ومرجعياتها وعلاقة بعضها ببعض، ذلك أنّ كلّ مصطلح قد يندرج داخل مصطلح آخر أشمل منه وأعمّ يحتويه، أو قد يرتبط بمصطلح آخر يتكامل معه أو يتعارض. من هذه المصطلحات نجد: نص، خطاب، كلام، بيان.

ونقرأ في البحث الذي يليه دراسة في المواقف المتباينة للباحثين العرب المحدثين من اللسانيات الغربية الحديثة وما أحدثته في توجيه مسار البحث اللساني العربي وفي تحديد نوعية الكتابة وأصنافها.

ونختم الشطر العربي بمقال في علم البيداغوجيا مضمونُه دراسة نقدية لعلم التقييم (Notation) أو الدوسيمولوجيا (Docimologie) وعلاقته بالتقويم التربوي (Evaluation) ، وقد خرج المؤلف من هذا البحث بجملة من النتائج والاقتراحات التي يمكن استثمارها في إقامة تقويم جيّد للعملية التعليمية التعلّمية.

أما **بحوث اللغات الأجنبية** فجعلناها بدورها شطرين: الشطر الفرنسي يضمّ أربعة (04) بحوث في الأدب وتعليمية اللغات الأجنبية: وقف مؤلف البحث الأول على مظاهر ازدواجية الأنا في رواية الغريب (L'Etranger) لألبير كامي (Albert Camus)، فقد يكون هذا الأنا شخصًا متحرّرًا رافضًا لقوانين المجتمع. وقد يكون شخصًا خاضعًا للآخر، ولا يكون هذا الشخص إلا الفرد العربيّ المستعمَر. يتمّ الكشف عن هذه الحقائق بتحليل أقوال الرواية وببحث علاقات النّص بالموضوع وبالكاتب وبسياق إحداثه.

يليه بحث ثانٍ يتناول موضوع الالتزام في الأدب النسوي الإفريقي، ويقف بالضبط عند تصوّرات أديبتين متناقضتين في تصوّراتهما لكنّهما متّحدتان في مواجهة قيود المجتمعات الأفريقية التقليدية.

نطالع بعد ذلك بحثين في تعليمية اللغات وبالضبط الفرنسية والإيطالية: أما أولهما فعالج صاحبه فاعلية السياق وأثره في تحديد دلالة الألفاظ المقترضة في استعمال الفرنسية لدى الطلبة الجزائريين، وقد توّصل الباحث إلى رصد الفرق الواسع بين المعنى القاموسي والمعنى المفسِّر لدى هؤلاء المتعلمين.

أما ثانيهما فتناول الظروف الملائمة للتدريس الجيّد الناجع للغات الأجنبيّة، وهذا بفضل التحكّم الحسن في التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال. وقد جعل صاحبُه من تعليم اللغة الإيطالية نموذجًا للدّراسة.

أما الشطر الأنجليزي فضمّ خمسة (05) بحوث، أربعة (04) منهم في تعليم اللغة الأنجليزية، وبحث واحد في الدّراسة الأدبيّة؛

عالج البحث الأول إشكالية تعلّم الأزمنة باللغة الأنجليزية وصيغها، إذ طرح صاحبُه إمكانية جمع ملكتي الفهم والأداء لتعليمها وتعلّمها. ومن أجل اختبار ذلك أجرى دراسة ميدانية أفضت به إلى نتيجة مُفادها أنّ للقدرات الأدائية الأولويةَ في استيعاب الأزمنة والتوظيف الحسن لصيغها بالأنجليزية.

تدعّم هذا البحث بآخر يرصد تأثير الكفاءة الذاتية في تعلّم مهارة التحدّث باللغة الأنجليزية باعتبارها لغة أجنبيّة. هو دراسة ميدانية اعتمد صاحبها المعاينة والإحصاء فأفضت إلى وجود تطابق بين الكفاءة الذاتية للمتعلمين ومهاراتهم في تعلّم التحدث باللغة الأجنبيّة.

وفي سياق تعليم الأنجليزية، وفي موضوع استعمال الوسائل التعليمية نقرأ بحثا عن عملية استخدام الأنترنت في تعليم اللغة الأنجليزية انطلاقا من مواقف المعلّمين من مسألة استخدامه في تعليمها لغير الناطقين بها. فما هي مواقفهم وما هي استعداداتهم؟ هذا ما أراد المؤلف الوقوف عليه.

وكان آخر مقال في تعليم الأنجليزية تربويًا محضًا، عمل صاحبه على تأكيد فرضية تنظيم وضعية جلوس المتعلمين داخل القاعة والسيطرة على الخوف وأثره في تعلّم الأنجليزية.

ونختم بحوث اللغة الأنجليزية والعدد بمقال في الأدب الروائي يعالج مفهوم المقاومة في كتابات الأديبة الجزائرية آسيا جبار، وتأثير ذلك في رصد المفاهيم المرتبطة بالمقاومة كاللغة والهوية والجنس.

نأمل أن تكون بحوث هذا العدد قد وفّرت ما يفيد الباحثين ويوجّه طلاب العلم إلى ما يعمّق معارفهم ويضيف إلى معلوماتهم. ولا يفوت أسرة التحرير إلا أن تشكر لكل الأساتذة الخبراء الذين أسهموا في تقويم بحوث هذا العدد، وللمصحِّحين، ولكل الأعوان والتقنيين.

والله المستعان

رئيس هيئة التحرير

أ.د الشريف بوشحدان